البيئة رؤية قرآنية

إعداد:

د. حامد أحمد عبد اللطيف [1]

[1]- أستاذ مساعد كلية التربية قسم الأحياء جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مستخلص البحث

البحث الموسوم بالبيئة رؤية قرآنية، تناول فيه الباحث المشكلات التي تهدد حضارة الإنسان على كوكب الأرض،ورؤية العلماء المحدودة للبحث عن حلول لهذه المشكلات في الجوانب المادية فقط، لكن الأمر ليس كذلك،إذ يرى الباحث أن الانحراف عن منهج الله وإتباع سننه وانشغال الإنسان ببناء الحضارة تكون عاقبة ذلك زوال الحضارة. اتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم نتائجه أن الانحراف عن منهج الله يتسبب في فساد البيئة، وصلاح البيئة مؤشر على الاستقامة على أمر الله، وأوضح الباحث أن المنهجية القرآنية في الحفاظ على البيئة تقوم على دعائم ربانية ليس من صنع البشر.يتكون البحث من أربعة فصول: الفصل الأول: خطة البحث، الفصل الثاني: البيئة رؤية تأصيلية، الفصل الثالث: القرآن الكريم وفساد البيئة، الفصل الرابع: الخاتمة التي تشمل النتائج والتوصيات.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

Abstract:

The study deals with the problems of environment through quran view . the researcher showed the problems threaten the human beings civilization on the earth planet, in addition to the limited scholars view towards environment to find right solutions for these problems. The researcher claimed that the human corruption of the environment to the civilization comes as a result of being away from the straight path of allah .The researcher adopted the analytical and descriptive. to conduct the present study . The findings of this research can be as followed : the deviation of the straight path of Allah causes the corruption of the environment on the contrary , the solution of this corruption is related to the following of the straight path of Allah to keep the environment being away from the corruption the quran method must be adopted as guide and constitution in all aspects of lives . The research comprises of four chapters : the first adapter is a proposal the second deals with the holy quran and the environment corruption and the fourth chapter concludes with conclusions , findings and recommendations .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الفصل الأول : خطة البحث

1- 1 المقدمة:-

عنوان البحث : البيئة رؤية قرآنية :

علم البيئة من أقدم العلوم وذلك لارتباط الإنسان بالنبات والحيوان وكل ما يحيط به، فهي تشكل مصدر الغذاء والكساء والخطر عليه، لكن هذا العلم اكتسب زخماً كبيراً في هذا العصر، خاصة بعد ظهور العديد من المشكلات التي أصبحت تهدد الحياة على سطح الأرض . لذلك تعالت العديد من الصيحات والأصوات من العلماء أولاً ومن الحكومات ومراكز البحث العلمي تحذر من الأخطار التي تهدد الحياة على سطح الأرض، وأن هذه المشكلات لا تخص منطقة دون أخرى، وخطرها يهدد الكل.

وبعد الدراسات العديدة اتضح أن هذه المشكلات سببها الأساسي سلوك الإنسان غير الرشيد وذلك من خلال استنزافه لموارد البيئة المتجددة وغير المتجددة ، وإدخاله للعديد من العناصر الغريبة، أي أن الإنسان يخرب بيته بنفسه.

وهذا البحث يتناول هذه المشكلات بالبحث والتحليل عن أسبابها وكيفية التغلب عليها،وأوضح الباحث أن السبب الرئيس هو الابتعاد عن المهمة الأساسية التي خلق من أجلها الإنسان وهو تحقيق الاستخلاف الرباني، وعبادة الله الواحد الأحد، وأن ما حصل من مشكلات هو من كسب الإنسان كما أشارت العديد من الآيات في القرآن الكريم. وأن العلاج ليس مادياً وإنما إتباع أوامر الله والتفكر في سننه التي تضبط الطبيعة، وأن علم الإنسان ما هو إلا اكتشاف لهذه السنن.

1- 2مشكلة البحث :-

أغلب الباحثين يعلل فساد البيئة بسبب أمور مادية بحتة، ويبحثون عن الحلول في هذا الجانب الضيق، لكن الأمر ليس كذلك.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

1- 3 أسئلة البحث:

1- ماذا يعني مفهوم البيئة؟

2- ما هي أهم المشكلات التي تهدد الحياة على الأرض؟

3- كيف ينظر القرآن الكريم للكائنات التي تشارك الإنسان الحياة على الأرض؟

4- ما هي الرؤية الفلسفية للقرآن تجاه المشكلات البيئية؟

5- أين نجد الحلول لهذه المشكلات؟

1- 4 السبب في اختيار الموضوع:

1- الرؤية الضيقة التي يحاول بها العديد من العلماء حل المشكلات البيئية، وتركهم للجانب الروحي والغاية التي من أجلها خلق الإنسان.

1- 5 منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي المقارن .

1- 6 أهداف البحث :

- يهدف البحث لمعرفة الأسباب غير المادية التي تؤدي إلي التدهور البيئي.
- توضيح أن البيئة من الأمور التي يعطيها الدين أهمية خاصة .
- توضيح الفلسفة القرآنية تجاه المشكلات البيئية.

1- 7 هيكل البحث:

الفصل الأول :خطة البحث.

الفصل الثاني: تعريف بعض المصطلحات المتعلقة بالبيئة.

الفصل الثالث: القرآن الكريم وفساد البيئة

الفصل الرابع: بعض المشكلاتالبيئية والرؤية القرآنية لها .

الفصل الخامس : الخاتمة (النتائج –التوصيات –قائمة المصادر والمراجع).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

1- 8 مصطلحات البحث:

البيئة: من بوأ، وتبوأ: نزل وأقام ، وفي الصحاح : المباءة : منزل القوم ويقال كل منزل ينزله القوم.يقول المولى عز وجل .﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحشر : 9[1].جعل الله الإيمان محلاً لهم.

اصطلاحاً : كل ما يحيط بالكائن الحي من كائنات حية وغير حية، يؤثر فيها وتؤثر فيه.

رؤية: من رأى بمعنى نظر وشاهد، وهنا الرؤية مع التدبر والتفكر في بديع صنع الله وليس رؤية العين فقط .

قرآنية : من القرآن وهو (القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على محمد بن عبد الله ﷺ المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس) [2]

(1)محمد بن عاشور تفسير القرآن العظيم : المصدر موقع شبكة الفوائد ،http://www.saaid.net/book/index.php

([2]) عبد الفتاح إسماعيل : بحث منشور ضمن كتاب المداخل المنهجية للبحث في العلاقات الدولية في الإسلام، القاهرة المعهد العالي للفكر الإسلامي طبعة 1996- 1417ه.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

2- 1علم البيئة:Ecology:

كلمة Ecology مشتقة من كلمتين يونانيتين Oikas وتعني البيت أو المنزل وكلمة Logos وتعني علم دراسة وهو العلم الذي يهتم بدراسة الكائنات الحية في منزلها . وفي عام 1860م قام العالم أرنست هيكل بتعريف علم البيئة : ((بأنه العلم الذي يدرس العلاقات بين الكائنات الحية مع بعضها البعض وبينها وبين محيطها الطبيعي)) فالكائن الحي يؤثر في البيئة ويتأثر بها، وهنالك تفاعل مستمر بينهما. الأساس الذي يقوم عليه علم البيئة هو النظرية المنظومة، أي أن هنالك مجموعة تدخل في هذه المنظومة ويوجد بينها علاقات ومجموع كل العناصر أصغر من الكل ،ومن هنا جاء مصطلح النظام البيئي [1].

2- 2 النظام البيئي(Ecosystem):

والنظام البيئي يشمل كل الكائنات الحية في البيئة مضافاً إليها الكائنات غير الحية، تتفاعل هذه المكونات مع بعضها البعض وتكون وحدة واحدة، مما يخلق نظاماً مستقراً، تدور فيه المغذيات والطاقة واستقراره يعتمد على تفاعل مكونات عناصره، واختلال آي عنصر من هذه العناصر يؤثر سلباً على بقية العناصر الأخرى. وهذا الأثر يعتمد على أهمية هذا العنصر في البيئة وعلى البيئة نفسها من حيث تنوعها الحيوي، فإن كانت البيئة محدودة التنوع الحيوي،يحدث غياب أحد عناصره أثراً عظيماً في البيئة وقد يتسبب في دمار شامل لكل منظومة.

وعلم البيئة من العلوم الحديثة نشأ في أواخر القرن التاسع عشر في إطار التخصصات العلمية الجديدة في هذا العصر، ويهدف إلى دراسة العلاقات و التأثيرات المتبادلة بين الكائنات الحية بينها وبين محيطها الطبيعي [2] .

([1]) سامح غرايبة ، يحيي فرحان، مدخل علم البيئة ،2002م ، دار الشروق للنشر، ص:17 .

([2]) سامح غرايبة، يحي الفرحان : مدخل علم البيئة،دار الشروق للنشر، 2002م.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ودراسة علم البيئة اكتسبت زخماً جديداً وأهمية كبيرة في هذا القرن، بسبب الأزمات البيئية التي نتجت عن التقدم التقني والثورة الصناعية التي تعاني منها معظم دول العالم المتقدمة منها والمتأخرة، حيث اختلت كثير من النظم الطبيعية وقد تفاقم هذا الخلل وأصبح يهدد وجود الإنسان وحضارته على كوكب الأرض. [1]

والخلل في النظم البيئية يمكن أن يحدث طبيعياً بفعل العوامل الطبيعية مثل الحرائق الطبيعية والبراكين التي تلوث الهواء واليابس،ولكن الخلل الطبيعي غالباً ما يكون محدوداً،والله سبحانه وتعالى جعل في هذا النظم البيئية آليات طبيعية وفعالياتوقدرة ذاتية لمعالجة هذا الخلل، وسرعان ما يتعافى النظام البيئي ويرجع إلى حالته الطبيعية في فترات وجيزة من الزمن، ولكن الخلل الذي يحدث بفعل تدخل الإنسان غير الرشيد وسلوكه غير المنضبط أو المتوازن وتدخله في المنظومة البيئية وهو الذي دق ناقوس الخطر الأمر الذي جعل كل الدول والمنظمات الإقليمية والدولية ومراكز البحث العلمي تتنادى وتعقد المؤتمرات وورش العمل لمعالجة الخلل البيئي الذي نتج عن ممارسات الإنسان السلبية في البيئة.

وكانت البدايات الأولى لهذا الخطر مع بداية الثورة الصناعية والعلمية التي ظهرت في القرن السابع عشر، حيث تم اكتشاف آلة الاحتراق الداخلي واستخدم الوقود الحفري (بترول وفحم وغاز طبيعي)في إدارة الآلات والمواصلات والصناعة وإنتاج الكهرباء،واستخدمت الطاقة الذرية في السلم والحرب، وتنوعت سبل الحياة وتحول المجتمع خاصة في المدن الكبيرة وزادت متطلباتهم بقصد الرفاهية وتيسير سبل الحياة،وتم استخدام المخصبات والمبيدات الحشرية بقصد زيادة الإنتاجية لمواجهة الزيادة المضطردة في عدد السكان وتم التوسع في المزارع على حساب الغطاء النباتي والمراعي الطبيعية وكل ذلك أفرز سلبيات كثيرة منها تلوث الماء والهواء وإنهاك موارد

([1]) أحمد مدحت إسلام : التلوث مشكلة العصر، عالم المعرفة، الكويت،1990م.https://ar.wkipidia.org./wiki

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الكرة الأرضية وأصبحت الأرض تهدد بقاء كثير من الكائنات الحية بما فيها الإنسان، فالإنسان أصبح مشكلة هذا العصر البيئية فنحن نساهم في هدم بيئتنا بأنفسنا.

وإنسان هذا العصر كان ماهراً وذكياً في اكتشاف قوانين الطبيعة واستحداثه للتقنية ولكنه لم يعرف ويحدد عواقب استخدام هذه التقنية، فالتقنية الحديثة لم تظهر آثارها السلبية إلا بعد استخدامها، لقد كان شغل الإنسان الأساسي هو البحث في قوانين الطبيعية لاستخدامها في تسهيل سبل حياته وتحقيق المزيد من الكسب المادي وتطويع البيئة، وليس هنالك اعتراض على هذا السعي، ولكن الاعتراض يأتي للإسراف في استخدام التقنية دون وازع ديني أو أخلاقي ومن أجل المزيد من الربح والكسب المادي، وأصبحت النظرة المادية الضيقة هي المرشد والموجه لإنسان هذا العصر، ويحاول فلاسفة هذا العصر أن يخرجوا بفلسفة جديدة لعلوم البيئة، ولقد عقدت المؤتمرات الدولية لهذا الشأن ولكنهم ما زالوا واقعين تحت النظرة المادية البحتة، ونلاحظ أن هذه النظرة وإن كانت تحاول أن تضع العلوم البيئية في فلسفة أخلاقية جديدة إلا أنها تستبعد الجوانب الروحية والدينية تماماً،والنقد الموجه لهذه الفلسفة ينطلق من هذا المنطلق،وعلى الرغم من الدعوات للمحافظة على المنظومة البيئية من الفساد إلا أنها لم تؤت إلا نتائج محدودة.[1]

ويقول الإمام الشعراوي حلاً لقضية الفساد في الأرض ((الكون لا يصلح إلا بمنهج الله، فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق وهو الذي أوجد وهو الذي أدرى بصنعته وما يفسدها وما يصلحها لأنه هو الصانع، ولا يوجد من يعلم ما يصلح صنعته أكثر من صانعها، ونحن في المنهج الدنيوي إذا أردنا إصلاح شيء اتجهنا به إلا صانعه فهو

(1) فتحي محمد أحمد الربعة والطيب أحمد المصطفى حيلتي : مدخل إلى علم البيئة، مؤسسة التربية للطباعة والنشر،ص5- 7.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الذي يدلنا على الإصلاح الحقيقي لهذا الشيء وبدون هذا لا يصلح بل يفسد، فوجب علينا الاتجاه إلى صانع هذا الكون نأخذ منه منهج الإصلاح فهو أدرى بصنعته))[1].

فنحن في حاجة لفلسفة ومنهج جديد يصنع أطراً وحدوداً ومعايير أخلاقية توجه الإنسان في تعامله مع مكونات البيئة كلها الحية وغير الحية هذا المنهج الجديد يمكن استلهامه من القرآن الكريم، فهذا الكتاب المقدس أشار إشارات عديدة في آيات كثيرة إلى أن الإعراض عن منهج الله والانقياد للشهوات وبناء حضارة تكون نهايته غالباً زوال حضارة الإنسان.

والمنهجية القرآنية في نظرتها للكون لها نظرة شمولية،حيث يحرص القرآن الكريم على مكونات الأرض ومواردها المتعددة ويحرص على تنظيم العلاقات التي تقوم بين الإنسان وهذه المكونات ويركز بإيجاز على بيان القواعد وأهم الأحكام التي تنظم علاقة الإنسان مع البيئة الطبيعية، ويخطئ من يظن أن الاهتمام بموضوع البيئة هو هموم خاصة بالإنسان المعاصر ولا يوجد أي دخل للدين في موضوعات البيئة المختلفة.[2]

الفصل الثالث : القرآن الكريم وفساد البيئة:

يقول المولى عز وجلّ:﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾[3]،والنص القرآني يشير إلى الإفساد المادي في بيئات الأرض الثلاثة التربة والماء والهواء، وذلك من لفظ البر يشمل اليابسة وما يحيط بها من غلاف غازي وكذلك لفظ البحر يشير إلى البيئات المائية المختلفة مالحها وعذبها، فالآية تشير بوضوح أن اختلال المنظومة البيئية في الأرض هو من صنع الإنسان ((بما كسبت أيدي الناس))استغلال موارد الأرض والإسراف في ذلك، قتل

([1]) تفسير الشعراوي ،ج1، ص:155.

([2]) أم قيس مجيد علوش: جامعة بابل، كلية الإدارة والاقتصاد، https://www.uobabylon.edu.

([3]) سورة الروم ، الآية(41).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الحيوانات البرية وإزالة الغطاء النباتي، تلويث الماء والهواء والتربة وكل ذلك يمثل أنواعاً من الفساد، فهو فساد ملحوظ يحدثه الإنسان بسوء سلوكه وتصرفاته في مختلف بيئات الأرض. فالله سبحانه وتعالى خلق النظم البيئة في الأرض متوازنة إلا أن تدخل الإنسان غير الرشيد بطمعه وجشعة وإسرافه وبجهله أحياناً أفسد مكونات هذا النظام الدقيق، الأمر الذي جعل كثير من المواطن البيئية غير صالحة لحياة كثير من الكائنات الحية، وهذه الآية من إعجاز القرآن الكريم، إذ أنه لم يكن لأحد أن يتصور التدهور البيئي الذي وصلت إليه الحالة الآن.

ووضع القرآن الكريم منهجاً لم يكن معروفاً في الأمم السابقة وهو مبدأ لا ضرر ولا ضرار، أي أن المسلم لا يضر وأنه لا يسمح له بالإضرار بغيره إنساناً أو حيواناً و الإضرار قد يكون بهلاك الحرث والنسل.

ولقد هيأ الله سبحانه وتعالى الأرض بموارد متجددة مثل الماء والنباتات والحيوانات وأخرى غير متجددة أو تجدد في حقب طويلة من الزمن مثل المعادن والبترول والفحم الحجري والغاز الطبيعي، ولقد أمر الله سبحانه وتعالى الانتفاع بهذه النعم من غير إسراف حيث يقول عز وجلّ:﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾[1]، وقال تعالى:﴿ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ*الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾[2]، الإسراف هو مجاوزة الحد، وقد بلغ الإسراف حداً بعيداً في هذا العصر، إذ تم استنفاذ موارد الكرة الأرضية واستخدم الوقود بشكل مكثف الأمر الذي أدى إلى نضوب الكثير منها،والإسراف يعتبر ضرباً من ضروب الإفساد في الأرض حذر منه القرآن الكريم وأن عاقبة الإسراف هو عقوبة عند الله سبحانه وتعالى، حيث يقول المولى عز

([1]) سورة الأنعام، الآية(141).

([2]) سورة الشعراء، الآيتان(151- 152).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وجلّ:﴿ . . وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾[1]، ففساد الأرض يكون بتلوثها وتغيير صفاتها الطبيعية وقطع أشجارها وانجراف تربتها وقتل حيواناتها ونهب ثرواتها. واستحداث التكنولوجيا الحديثة أدت إلى ظهور كثير من مشكلات هذا العصر، وجُل هذا الخلل البيئي هو من كسب الإنسان، على الرغم من أن الله سبحانه وتعالى كرم الإنسان بالعقل لكن تعامله مع البيئة في غالب الأحيان لا يتصف بالعقلانية، لقد كان الإنسان ماهراً في اكتشاف قوانين الطبيعة وتسخيرها لخدمته لكنه لم يدرك ويحدد عواقب استخدامها، فالإنسان أصبح هو مشكلة البيئة وذلك بإعراضه عن سنن الله وانقياده لشهواته ورغباته وإشباع حاجاته دون النظر إلى عواقب ذلك وآثارها في تدمير النظام البيئي.

ويقول المولى عز وجلّ:﴿ وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾[2]، ويقول ابن كثير في تفسيره (ومن كل شيء موزون) أي معلوم ومنهم من يقول مقدر بقدر وقال ابن زيد من كل شئ يوزن ويقدر بقدر[3] ويقول المولى عز وجل: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾[4]،وقوله تعالى:﴿ . . . وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ﴾[5]، والذي يرجح للباحث في هذه الآيات الناحية الكمية أي قدر بكميته وقدره في الطبيعة وليس المقصود (القدر) أي في قدر الله وعلمه (والله أعلم) وما تبين بالعلم الحديث بأن هنالك توازن بين عناصر النظام البيئي من خلال الدورات

([1]) سورة الأعراف ، الآية(31).

([2]) سورة الحجر ، الآية(19).

([3]) تفسير القرآن العظيم ،للحافظ بن كثير ،ج2، دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع ،ص:1044.

([4]) سورة القمر ، الآية(49).

([5]) سورة الفرقان ، الآية(2).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الطبيعية والسلاسل الغذائية، وهنالك أنظمة طبيعية تغير وتعوض هذه المكونات في الطبيعة ونأخذ مثالاً بسيطاً وهو الأكسجين في الطبيعة – يشكل غاز الأكسجين خمس الهواء الجوي وهذه النسبة تظل ثابتة بفعل عمليات تحدث في الطبيعة، الكائنات الحية تأخذ هذا الغاز لتحرير الطاقة الكامنة في الغذاء وتستهلكه النباتات الخضراء تقوم بإنتاج هذا الغاز بفعل عملية البناء الضوئي فتظل النسبة محفوظة ومتزنة فهنالك استهلاك وإنتاج بعمليتين متعاكستين، هذا التوازن الإلهي موجود في كثير من العمليات الحيوية في الطبيعة فهو يوجد في دورات العناصر الطبيعية فالكائنات الحية تأخذ المواد الأولية من الطبيعة مثل الماء وثاني أكسيد الكربون والأملاح وتدخل في صنع الغذاء بواسطة المنتجات وينتقل الغذاء عبر السلاسل الغذائية إلى المستهلكات عند موت الكائنات تتحلل هذه الكائنات وتعود العناصر إلى الطبيعة وهذا التوازن ظاهرة طبيعية أودعها الله سبحانه وتعالى في المنظومة البيئية حتى تتجدد هذه المكونات ولا تنفذ، ما يؤخذ من الطبيعة يعوض بفعل آليات موجودة في الطبيعة ويكون هنالك توازن إذا سارت الأمور وفق السنن الكونية الإلهية ولم يفسد هذا التوازن بتدخل الإنسان وسلوكه غير المنضبط وهذا التوازن موجود على نطاق الأنواع في الكائنات الحية، إذ توفر الغذاء وكانت الظروف ملائمة وقلت مسببات الأمراض يزداد معدل التوالد وتزيد الكثافة، ولكن هنالك عوامل تحد من هذه الزيادة المضطردة وهو ما يسمى بالمقاومة البيئية،فزيادة العدد تعني زيادة المنافسة على الغذاء والماء وكذلك زيادة العدد يتسبب في زيادة المفترسات والأمراض وهذه العوامل تعمل على حفظ العدد في حدود إمكانات الطبيعة، فالكائنات الأقدر على المنافسة تبقى وتنقرض الكائنات الضعيفة، ولقد ثبت بالتجربة أنه إذا أدخل كائن جديد في بيئة لا توجد له فيه أعداء أو منافس فأنه يزداد بمعدل كبير وزيادته هذه تكون سبباً في هلاكه حيث يزداد التنافس على مقومات الحياة المتشابهة. في استراليا شن السكان حملة على كلاب الدينجو التي كانت تفترس أغنامهم فقضوا عليها، وتسبب ذلك في تكاثر الأرانب بصورة كبيرة جداً قضت على المراعي فماتت أغنامهم فوجود الكلاب في البيئة يحفظ التوازن

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

العددي لهذه الأرانب ووجود المفترسات يحفظ التوازن العددي للفرائس، وقلة عدد الفرائس يحفظ التوازن العددي للمفترسات، فكل منها مقدر بتقدير الله. [1]

3- 1 ثقب الأوزون:

الأوزون (O_3) غاز شفاف سام يتركب من ثلاث ذرات أوكسجين ويوجد غلاف الأوزون على ارتفاع 18- 50 كيلومتر، ولكن تركيزه يكون في طبقة محدودة بين 28- 30 كيلومتر، وحكمة الله سبحانه وتعالى اقتضت أن يتكون هذا الغاز ويستهلك بمعادلات غاية في الانضباط والتوازن، غاز الأوزون يتكون في الطبيعة بنفس الأشعة التي يحمينا منها، فطاقة فوتونات الأشعة قصيرة الموجات أقل من 200 نانومتر تفكك جزئي الأكسجين (O_2) إلى الحالة الذرية (O)

$$O_2 \xleftarrow{\text{أشعة قصيرة}} O + O$$

ذرات الأكسجين نشطة تتحد مع جزئيات O_2 لتكون (O_3).

$$O_2 + O \rightarrow O_3$$

ويتحطم الأوزون بنفس الأشعة

$$O_3 \leftarrow O_2 + O$$

$$O + O \rightarrow O_2$$

وهذا التحطم والتكون يحدث في توازن تام في الطبيعة والأوزون يتكون بنفس معدل تحطمه[2]. تكمن أهمية طبقة الأوزون في حمايتها للكائنات الحية من الموجات القصيرة الصادرة عن الشمس ولو قدر لهذه الإشعاعات الوصول إلى الأرض سوف تتسبب في موت الكائنات الحية. [3]

---

(1) راشد عبدالله أحمد حسونة وآخرون: علم الأحياء ، دار آفاق الحاسوب للطباعة والنشر، أم درمان ، ص213.

(2) فتحي محمد الربعة ، الطيب أحمد المصطفى حياتي ، 2005م مدخل لعلم البيئة ، مؤسسة التربية للطباعة والنشر ، ص:196- 197.

(3) أم قيس مجيد علوش: مرجع سابق.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ويقول الله سبحانه وتعالى: في سورة الأنبياء :﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاء سَقْفاً مَّحْفُوظاً وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴾[1]، والسماء فوق الأرض كالقبة (محفوظاً) أي أن تحفظ ما تحتها من كائنات حية، وطبيعة الأوزون تمنع وصول الموجات القصيرة إلى الأرض ويحفظ الكائنات الحية من أثر هذه الأشعة وتختم الآية بكلمات بديعة وهم عن آيتنا معرضون أي لا يتفكرون في الآيات التي توجد فيها .

وجود غاز الأوزون يمنع وصول الإشعاعات الضارة مثل الأشعة فوق البنفسجية، كما أن وجود الغلاف الجوي يشكل سقفاً يمنع سقوط النيازك على الأرض حيث يحترق قبل وصولها إلى الأرض نتيجة لاحتكاكها بالغلاف الجوي فهذا الغلاف يشكل سقفاً يحمي الأرض من النيازك.

الأشعة الضارة لو قدر لها و لحرارة الشمس أن تصل كلها للأرض لاحترقت كل الكائنات الحية فالغلاف الهوائي يعكس اغلب أشعة الشمس ويردها راجعة وفي هذا الصدد يقول المولى عز وجل في سورة الطارق الآية (11)﴿ وَالسَّمَاء ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ فطبيعة وجود الهواء الجوي يشكل حاجزاً يرجع أغلب أشعة الضوء، كما أن الهواء يمنع انسياب الحرارة من الأرض إلى الفضاء الخارجي في شكل موجات تحت حمراء فيقوم الهواء بامتصاص الحرارة وإعادتها للأرض ولو لا وجود هذا الغلاف الهواء لانخفضت درجات الحرارة ما دون الصفر ليلاً مما يجعل الحياة مستحيلة على الأرض.

كما أن للأرض حزام مغناطيسي يمنع وصول الجسيمات المشحونة السابحة في الفضاء إلى الأرض، فالهواء له خاصية ترجيع كثير من الإشعاعات وعكسها وردها والحزام المغناطيسي يعمل كالسقف الذي يمنع وصول الجسيمات المشحونة وذلك يجئ مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاء سَقْفاً مَّحْفُوظاً ﴾، وثقب الأوزون يعني قلة

([1]) سورة الأنبياء، الآية(32).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

سمك طبقة الأوزون فلقد تم في الآونة الأخيرة رصد ذلك في طبقة الأوزون ويزداد اتساعاً من سنة لأخرى ووجد أن حجم الرقعة التي يغطيها فوق القطبين تزداد كل ربيع وتصغر ويتفرق في الأيام الدفيئة وتنتشر فوق الأجزاء المتاخمة للقطبين،ولقد عزا العلماء ظاهرة ثقب الأوزون لمسببات كثيرة نخالها تعود للغازات التي يطلقها الإنسان في الهواء فتتفاعل مع (O_3) مسببة قلة سمك الأوزون وأخطر هذه الغازات هي مركبات الكلورفلورو كربون التي تستخدم بكثافة في أجهزة التبريد ومعطرات الجو والمبيدات الحشرية بالإضافة لأكاسيد النتروجين المنبعثة من حرق الوقود الحفري .

وقلة سمك طبقة الأوزون تتسبب في تسرب الإشعاعات قصيرة الموجات إلى الأرض مما يسبب أضراراً بالغة على الكائنات الحية ولقد ارتفعت صيحات عديدة في العالم تحذر من هذا الخطر وعقدت مؤتمرات عديدة لهذا الشأن أهمها وثيقة مونتريال عام 1987م والقاضية بخفض مركبات كلوروفلورو كربون وفي عام 1995م ألحق بالوثيقة إيقاف إنتاج هذه المركبات [1]

3- 2 القرآن الكريم ورؤيته للتلوث البيئي:

يعرف التلوث البيئي بأنه التغير السلبي الذي يطرأ على أحد مكونات الوسط البيئي والذي ينتج كلاً أو جزءاً من النشاط الإنساني الحيوي والصناعي ويمكن لهذه التغيرات أن تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الإنسان عن طريق الطعام والهواء والماء والمنتجات الزراعية المختلفة[2] .

وتتعدد مصادر التلوث البيئي، منها ما هو طبيعي وآخر من صنع الإنسان، ولكن التلوث الذي يحدث بفعل الطبيعة آثاره محدودة ويمكن للنظام البيئي أن يتعافى منه في فترات زمنية وجيزة،ولكن التلوث الذي يحدث بفعل أنشطة الإنسان المختلفة هو الأخطر حيث بدأ هذا التلوث يهدد مقدرة الأرض على كفالة الحياة. ومشكلة التلوث

([1]) فتحي محمد الربعة :مرجع سابق ،198.

([2]) فؤاد حسن صالح ،مصطفى محمد ،تلوث البيئة وإخطاره ومكافحة ،ط1، دار الكتب الوطنية بنغازي ،1992م ،ص:11 .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

البيئي أصبحت مشكلة مؤرقة يتحدث عنها الجميع دون استثناء وتشغل الرأي العام العالمي، مما جعل كثيراً من البلدان ومراكز البحث العلمي تنادي إلى عقد المؤتمرات المحلية والدولية لحل مشكلاتها. ويعتبر السبب الرئيسي في التلوث البيئي هو التطور السريع والاستهلاك المسرف للطاقة بأنواعها المختلفة، (فحم، بترول، غاز، طاقة نووية، طاقة غذاء). وصاحب ذلك تكدس السكان بأعداد كبيرة في المدن ونتج عن ذلك زيادة في الطلب على الغذاء والماء والطاقة والخدمات وتحول المجتمع الإنساني خاصة في المدن الكبيرة إلى تجمعات استهلاكية ضخمة، نتج عن هذه التجمعات أطنان من النفايات ومياه الصرف الصحي، وأزداد عدد المصانع في هذه المدن التي تنتج العديد من ملوثات الماء والهواء والتربة، وهذا بالإضافة للتطور السريع في ابتداع أساليب التقنية الحديثة التي تستخدم الوقود بأنواعه المختلفة يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ . . . ﴾ [1].

ويقول الإمام ابن قيم الجوزية : (ومن له معرفة بأحوال العالم ومبدئه ويعرف أن جميع الفساد في جوه ونباته وحيوانه، وأحوال أهله حادث بعد خلقه بأسباب اقتضت حدوثه، ولم تزل أعمال ابن آدم ومخالفتهم للرسل تحدث لهم الفساد العام والخاص مما يجلب عليهم من الآلام والأمراض والأسقام والطواعين والقحط والجدب وسلب بركات الأرض وثمارها، ونباتها وسلب منافعها أو نقصانها أموراً متتابعة يتلو بعضها بعضاً فإن لم يتسع علمك لهذا فاكتف بقوله تعالى:﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [2].

([1]) سورة الروم ، الآية(41).

([2]) زاد المعاد ،الإمام ابن قيم الجوزية ،ج4، ص:261- 264 .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

نزلت هذه الآية على أحوال العالم وطابق بين الواقع وبينها وأنت ترى كيف تحدث الآفات الأمراض والعلل وقت الثمار في الزرع والحيوان . كلما أحدث الناس ظلماً وفجوراً أحدث لهم ربهم تبارك وتعالى من الآفات والعلل في أغذيتهم وفواكههم وأهويتهم ومياههم وأبدانهم وخلقهم وصورهم وأشكالهم وأخلاقهم من النقص والآفات.يقول الإمام بن كثير في تفسيره للآية (قال ابن عباس وعكرمة والضحاك وغيرهم المراد بالبر الفيافي وبالبحر الأمصار والقرى، وقال مجاهد : فساد البر قتل ابن آدم)[1].

والمعصية هي إفساد في الأرض وصلاح الأرض لا يتم إلا بالطاعة وقد اختلف العلماء في معنى الفساد والبر والبحر، وقال قتادة الفساد الشرك وهو أعظم الفساد وقال ابن عباس: هو نقصان البركة بأعمال العباد كي يتوبوا وقال النحاس أحسن ما قيل في فساد البحر انقطاع صيده بذنوب عباده [2].

وصلاح البيئة هو مؤشر على استقامة الإنسان ومراعاته لأوامره إذ انحرف الإنسان عن هذا المسار المؤدي إلى طاعة الله وعبادته وعدم الإشراك به ظهر الفساد في الأرض، وتتعدد صور وأنواع الإفساد نذكر منها على سبيل المثال تلوث الماء والهواء والتربة ونقص الغذاء وندرة صيد البر والبحر، وما أصاب الإنسان من مصيبة إلا نتيجة لهذه المعاصي وخروج الكون عن سنته وانتظامه يكون بسبب انحراف الإنسان عن الاستقامة على منهج الله سبحانه وتعالى فنظرة الإنسان المعاصر إلى التدهور البيئي هي نظرة غير صحيحة إذ أنه يعزي هذا التدهور البيئي إلى أسباب مادية بحته ويحاول أن يجد الحلول لهذه المشكلات في نفس الأسباب التي أحدثتها فتراه تارة يضع اللوائح والقوانين التي تحد من استهلاك الوقود أو عدم إنتاج مواد يصنعها معتقداً أنها ضارة وفي كل مرة يسير الحال من سيء إلى أسوأ. ونسى الإنسان أن هذا الكون له خالق

([1]) تفسير بن كثير إسماعيل ابن بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي،دار طيبة ، سنة1422هـ/2002م

([2]) الجامع لأحكام القرآن الكريم ،القرطبي ،ج1 ، دار الفكر.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وأنه هيأه لخليفته في الأرض حتى يقوم بالخلافة على الوجه الذي يراه المستخلف والأرض لن تعود إلى طبيعتها إلا بعودة خليفة الله عليها إلى فطرة الله التي فطر الخلق عليها، والفطرة السليمة تستلزم الإيمان بالله وعدم الشرك به والانقياد والطاعة لأوامره ونواهيه وأن هذا الكون المنتظم المتناسق خلقه الله سبحانه وتعالى وهيأه لينتفع به الإنسان ويستخدمه في عمارة الأرض وأن يتأمل الإنسان ويفكر في دقائق الحياة ويعمل عقله وتفكيره فيه حتى يصل عن طريق عقله إلى الإيمان اليقين بقول الله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[1]، حيث ربط الله سبحانه وتعالى بين آيات الله الليل والنهار والشمس والقمر وبين العقلانية وقال تعالى: ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾[2]، (ربط قرآني آخر بين آيات الله والتذكر)[3] فالكون هو كتاب الله المشاهد، أمرنا الله بالانتفاع به دون إسراف وأمرنا بالتدبر في آياته لعلنا نهتدي به ونؤمن بخالق هذا الكون ومبدعه.

وقال بعض العلماء : أن الله جعل للأشياء أسباباً فلابد من تجنب الأسباب القبيحة وما علم قبحه فقد نهى الشارع عنه لذلك حذر الدين الإسلامي عن كل ما ينجس الماء أو يغير طبيعته فقد ورد عن الرسول ﷺ جملة أحاديث تنهي عن تلوث الماء أو تنجيسه أو الإسراف فيه ومن ذلك الحديث الذي أخرجه بن خزيمة عن أبي هريرةﷺقال: قال رسول اللهﷺ : (لا يبولن أحدكم في الماء الذي يجري ثم يغسل فيه)

([1]) سورة النحل ، الآية(12).

([2]) سورة النحل، الآية(13).

([3]) فضاء المنهجية في العلوم الإسلامية والمنهجية ، سلسلة المنهجية الإسلامية (12) المصد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة ،1417هـ/ 1996م ،ص:167 .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

[1]. وذلك حتى لا يؤذي المرء نفسه وغيره، كما قال صلى الله عليه وسلم :(لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ فيه أو يشرب)[2]

كما ورد عن اغتسال الجنب في الماء الراكد فعن أبي هريرةﷺقال: قال رسول اللهﷺ :(لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب) قال كيف يفعل يا أبا هريرة ؟ قال: (يتناوله تناولاً)[3]

والنهي عن البراز أشد حرمة، بل وصلت إلى اللعن وذلك للحديث الذي يرويه أبو داوود وابن ماجة والبيهقي عن معاذ عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل)[4]والموارد هي مصادر المياه .

ومن هدي الإسلام في الحفاظ على الماء وكراهية الإسراف في استعماله حتى ولو في الوضوء ففي مستدرك[5]الحاكم على الصحيحين من حديث أبي ابن كعب قال: قال صلى الله عليه وسلم:(إن للوضوء شيطاناً يقال له الولهان فاحذروه واتقوا وسواس الماء) ولقد أجمع العلماء على النهى عن الإسراف في الماء ولو على شاطئ النهر وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ سعد وهو يتوضأ فقال: ما هذا السّرف؟ فقال: أفي الوضوء السرف؟ قال: (وإن كنت على نهر جار)[6].

([1]) ابن ماجة الحافظ ابن عبد الله محمد بن يزيد القزويني،سنن ابن ماجة ، تصحيح محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء الكتب بيروت،ص:147 .

([2]) ابن خزيمة محمد بن اسحق ت(411ه)صحيح بن حزيمة، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي، مطبعة المكتب الإسلامي، بيروت،ج1 ،ص:27.

([3]) المصدر السابق ج1 ،ص:50.

([4]) صحيح مسلم برقم 283.

([5]) الحاكم، الحافظ عبد الله بن محمد ت405 المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر الأعظمي،ط1 ،دار الكتب العلمية،بيروت،ج1 ،ص:267.

([6]) ابن ماجه ،الحافظ أبو عبد الله بن محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تصحيح محمد فراج عبد الباقي، دار إحياء الكتب،ص:147.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ويعد تلوث الماء من أهم مظاهر الإفساد في الأرض وتدمير البيئة في الوقت الحاضر وذلك لأن الإنسان أعتبر الأنهار والمحيطات والبحار وسائل سهلة ورخيصة للتخلص من فضلاته، بل أصبحت البحار والمحيطات سلة مهملات عالمية وأمست الأنهار سلة مهملات محلية كل ما يرغب الإنسان في إلقائه من كافة أنواع المخلفات، وقد يستطيع الماء استيعاب بعض الملوثات ولكن إلى حد معين، ولكن إذا زادت كمية الملوثات عن قدرة المياه وكميتها فإن نتيجة الأمر قتل جميع الكائنات الحية، وليس أدل على استهتار الإنسان بتلك النعمة أن أنظمة الصرف الصحي في العالم الثالث تتجه أغلبها إلى الأنهار والبحيرات مما يؤدي إلى تغير التركيب الكيميائي للماء[1].

وعندما تكون التجمعات البشرية كبيرة فإن القدرة الطبيعية للماء على التخلص من الملوثات تصبح محدودة وغير كافية وتصبح المياه ملوثة بشكل خطير. تتمثل خطورة مياه الصرف الصحي بأنها تحتوي على مواد عضوية وغير عضوية وخمائر وميكروبات ممرضة نتيجة لاحتوائها على الفضلات البشرية المختلفة ممتزجة مع كميات كبيرة من البول والبراز والصابون، وتحتوي مياه الصرف الصحي على كثير من المرضات مثل جراثيم الكوليرا وشلل الأطفال ومايكروبات الدسنتاريا وبيض الديدان.

ومن مصادر تلوث المياه مخلفات المصانع التي تصرف في الأنهار، وتتدفق المغذيات التي تجلبها مياه الأمطار من المزارع مثل الفوسفات والنترات التي تستخدم في تسميد المزارع وتلوث المياه بزيوت البترول نتيجة تسربه من السفن، والتلوث الحراري الذي ينتج من استخدام مياه الأنهار والبحيرات في تبريد المصانع مما يتسبب في رفع حرارة الوسط المائي عند المصب ويخلق تدرجاً حرارياً كلما ابتعدنا عن المصب الأمر الذي يتسبب في الإخلال بتوزيع الكائنات الحية وتقليل نسبة الأكسجين في الماء وارتفاع نسبة المغذيات النباتية في المياه يساعد على نمو الطحالب والسيانوبكتريا بكميات كبيرة وبمعدلات

([1]) ابن ماجة الحافظ ابن عبد الله محمد بن يزيد القرضبي،سنن ابن ماجة ، تصحيح محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء الكتب بيروت ،ص:147 .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

عالية وبائية في زمن قصير لذلك تستهلك كميات كبيرة من الأكسجين مما يتسبب في حدوث حالة تسمى عوز الأكسجين وهذا يتسبب في موت أشكال الحياة المختلفة في المياه ووجود مخلفات الإنسان يتسبب في تكاثر البكتريا الرمية الهوائية بمعدلات كبيرة تستهلك معظم الأكسجين الذائب في الماء في تنفسها مما يسبب حالة من العوز الشديد في الأكسجين الأمر الذي يعني موت الكائنات الحية، تسرب المعادن الثقيلة مثل الرصاص والنحاس والزنك من المصانع إلى مياه الشرب والبحار والمحيطات والأنهار ويتسبب في وصول هذه المعادن إلى الإنسان عبر السلسلة الغذائية الأمر الذي يسبب كثير من الأمراض للإنسان.[1]

لقد وضع القرآن الكريم كثير من المبادئ العلمية التي لم تكن معروفة من قبل ومن هذه المبادئ لا ضرر ولا ضرار، فالإنسان لا يضر نفسه ولا يتسبب في إيذاء أو ضرر غيره ونهى الشرع عن كل ما هو قبيح وما علم قبيحة نهى الشرع عنه لذلك حذر الدين الإسلامي من تنجيس الماء أو تلوثه أو إهداره بالإسراف في استخدامه.

الخاتمة

أهم النتائج :-

1. الاختلال في المنظومة البيئية هو من صنع الإنسان .
2. في قوله تعالى (إنا كل شيء خلقناه بقدر) القمر 49 ، الأرجح للباحث في المعنى الناحية الكمية ، أي قدرت كميته في الطبيعة . والله أعلم.
3. أي كائن مخلوق في الطبيعة له دوره ووظيفته علمنا هذا الدور أم لم نعلمه.
4. الاستخدام المفرط للتقنية الحديثة دون معرفة نتائج الاستخدام تسبب في العديد من الكوارث البيئية مثل ثقب الأوزون والتلوث البيئي.
5. صلاح البيئة مؤشر على استقامة الإنسان ومراعاته لأوامر الله.
6. سلامة البيئة أمر ديني في المقام الأول قبل أن يكون أمرا دنيوياً.
7. من أهم مبادئ الفلسفة الإسلامية في الرؤية القرآنية للبيئة:

([1]) د.فتحي محمد الربعة، مرجع سابق، ص:198- 200 .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أ) مبدأ لا ضرر ولا ضرار، المسلم لا يضر نفسه ولا يسمح له بضرر غيره.

ب) القرآن الكريم يعتبر الحيوانات التي تعيش معنا على الكرة الأرضية أمم أمثالنا لها أدوارها التي تؤديها في البيئة.

ج) الانحراف عن منهج الله يتسبب في تدهور البيئة وإفسادها.

التوصيات

1- ربط الحفاظ على البيئة بالثواب والعقاب من قبل الله سبحانه وتعالى سيكون له الدافع القوي والديمومة.

2- الإشارة إلى مفهوم البيئة والحفاظ عليها في الخطب المنبرية في المساجد والمحاضرات الدينية.

3- ربط رسومات الأطفال بالجانب البيئي .

4- سن عقوبات رادعة للمتلاعبين والمخالفين والذين يعملون على الإضرار بالبيئة.

5- نشر ثقافة الحفاظ على البيئة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- التفسير القيم لابن القيم، الجزء (3). مصدر الكتاب المكتبة الشاملة.

3- ابن قيم الجوزية : زاد الميعاد، الجزء الرابع.

4- أحمد مدحت إسلام: التلوث مشكلة العصر، عالم المعرفة، الكويت، 1990م.

5- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير ابن كثير ،دار طيبة للطباعة والنشر، 1422.

القرطبي: الجامع لأحكام القرآن الكريم ، الجزء (1) دار الفكر للطباعة والنشر.

6- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن الكريم ، الجزء (1) دار الفكر للطباعة والنشر.

7- تفسير الشعراوي : المصدر موقع شبكة مشكاة الإسلامية، http://wwwalmeshkat.net

8- سامح غرايبة ، يحي الفرحان: مدخل لعلم البيئة ، دار الشروق للنشر، 1002م

9- فتحي محمد أحمد الربعة، الطيب أحمد المصطفي حياتي: مدخل لعلم البيئة ، مؤسسة التربية للطباعة والنشر ، الخرطوم 2005م.

10- فضاء المنهجية في العلوم الإسلامية (12) المكتب العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة 1417ه- 1996م.

11- فؤاد حسن صالح مصطفى محمد: تلوث البيئة وأخطاره ومكافحته ، الطبعة (1)، دار الكتب بنغازي 1992م.

12- عبد الفتاح إسماعيل : بحث منشور ضمن كتاب المداخل المنهجية للبحث في العلاقات الدولية في الإسلام ،المعهد العالي للفكر الإسلامي القاهرة ،طبعة 1996- 1417ه.

13- عبد الله بن محمد الحاكم: (ت405): المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر الأعظمي، مطبعة دار الكتب بيروت، لبنان.(دون تاريخ).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

14- محمد بن يزيد القزويني –ابن ماجة: سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فراج عبد الباقي، دار الكتب ، بيروت لبنان. (دون تاريخ).9

15- محمد بن عاشور : تفسير القرآن العظيم،المصدر موقع شبكة الفوائد، http://www.saaid.net/book/index.php

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com